



محتوى تعليمي خاص بالفن العام

مواد تعليمية خاصة بالفن العام

الفئة العمرية: 14 عامًا فأكثر

تُجمع متاحف قطر بين المتاحف والفن العام والتراث الثقافي في قطر، وتحرص على توسيع الآفاق الإبداعية والخلاقة لكل أفراد المجتمع.

تحرص إدارة التعليم والتوعية في متاحف قطر على تصميم برامج تعليمية تفاعلية متنوعة، نسعى من خلالها لإنتاج أفراد مبدعين وموهوبين وشغوفين للفن و الثقافة.

تُعنى إدارة الفن العام بتقديم وعرض الأعمال الفنية للجمهور في الأماكن والمساحات العامة. ومع انتشار أكثر من 30 عملاً من أعمال الفن العام في جميع أنحاء البلاد من إبداع فنانيين مشهورين عالمياً وفنانين محليين، نهدف إلى إبراز تنوع المشهد الثقافي في قطر و إيجاد مساحة للحوار ، والعمل على ضمان استمرار التقدم والرقى الثقافي.

لمحة عامة: فيما يلي عدد من المواد التعليمية التي تم تطويرها من 12 عملاً فنياً معروضاً في المرافق والفضاءات العامة بمختلف مناطق قطر.

أهداف التعلم: تواصل متاحف قطر استخدام وتوظيف الفن والثقافة كشكل من أشكال التعلم البديلة. نأمل في تشجيع الجميع سواء كانوا طلاباً أو شغوفين بالتعلم على أن يتمتعوا بحب الاستطلاع وأن يكونوا محبين لاستكشاف العالم من حولهم.

النتيجة: نأمل أن يكون لدى المفكرين فهم أفضل لبيئتهم في قطر بالإضافة إلى استيعاب الغرض من أعمال الفن العام وأهميتها للمجتمع.

نأمل أن تنال موادنا التعليمية إعجابكم. وإذا كان لديكم أي أسئلة يمكنكم التواصل معنا عبر:

Education@qm.org.qa

Publicart@qm.org.qa

شكراً لكم.

شكر خاص

مدير المشروع / عاليه آل خليفة
الباحث/ ميلاني بوفينجتون
الكاتبة / سلوى إقبال
المحرر / تريسي غولدنغ
المترجم / ياسل جيبيل
محرر محتوى/ بسنت الرزاز
مستشار فني عام / سارة فريامي لولر



أحمد البحراني، “The Challenge”، ٢٠١٥ التحدي

صالة لوسيل متعددة الاستخدامات

الأسئلة

١. ما هي الرياضة التي تلعبها؟ إذا كنت تريد إعداد منحوتة لرياضتك المفضلة، فما هي التفاصيل التي ترغب بإظهارها لتقديم روح هذه الرياضة؟ لاحظ كيف اختار أحمد البحراني تقديم الأيدي والكرة دون أية تفاصيل أخرى.

٢. لاحظ حجم هذه المنحوتة مقارنة بحجم الإنسان. ما هو التأثير الذي تعتقد أن حجم هذا التمثال أضافه إلى المشاهدين؟

٣. تعمّد الفنان إظهار الأيدي في هذا التمثال وهي توّاق لتصل إلى الكرة. ما رأيك؟ ما الذي تحاول الأيدي الوصول إليه؟ ما هي الأشياء التي تستحق محاولة الوصول إليها أو السعي لتحقيقها من وجهة نظرك؟

٤. كرة اليد هي لعبة جماعية تتطلب تضافر جهود اللاعبين لبلوغ النجاح. يعمل العديد من الفنانين مع فريق متكامل لإعداد منحوتات بهذا الحجم الكبير. ما هي بعض جوانب حياتك التي تتطلب منك الاعتماد على الآخرين والعمل معهم؟ كيف يمكنك تصميم تمثال لإظهار هذا التعاون المتبادل؟

يُعتبر أحمد البحراني، المولود عام ١٩٦٥، واحدًا من أشهر نحّاتي العراق. تبدأ ذكريات طفولته من لعبه على ضفاف نهر الفرات ونحته أشكال مختلفة من الطين. غادر العراق عام ١٩٩٤، ويتنقل حاليًا بين قطر والسويد. تتعلق العديد من أعمال البحراني الفنية بموضوعي الحرب والسلام، بحيث يستخدم منحوتاته لطرح أسئلة مهمة حول الصراعات الإنسانية وتعامل الأشخاص مع بعضهم البعض.

غالبًا ما تعزز أعماله مفهوم السلام العالمي، وهو اعتقاد يؤمن به البحراني أشد الإيمان. ومن الأفكار المتكررة في أعماله الأيدي والأذرع. ويمكن قراءة ذلك على عدة مستويات بما في ذلك أهمية يديه كنحات، وكذلك التعبير عن المشاعر الإنسانية.

احتفالًا باستضافة الدورة الرابعة والعشرين لبطولة العالم لكرة اليد التي أقيمت في الدوحة عام ٢٠١٥، كُلّفته متاحف قطر بتنفيذ عمل فني لصالة لوسيل متعددة الاستخدامات التي كانت إحدى الصالات الرئيسية للبطولة التي تقام للمرة الأولى في منطقة الخليج.

تحمل المنحوتة اسم “التحدي” وتتألف من عدة أيدي وأذرع كبيرة. ووفقًا للبحراني، كل يد تمثل إحدى القارات؛ أما قطر فقد مثّلها بالأرض المتموضعة عليها المنحوتة. يوضح هذا التمثال البرونزي جوانب القوة والروح الجماعية لفريق كرة اليد. ويمكن أن يكون هناك معانٍ متعددة للأيدي: فهي ربما تحاول التقاط الكرة، أو معانقة السماء، أو تحقيق حلم. ويبدو واضحًا أن البحراني أعدّ من خلال هذه المنحوتة عملًا يستحضر الجوانب المختلفة للعبة كرة اليد الجماعية مع تبني أسلوبه الفني وما يشغله من مصادر قلق يعبر عنها عادة في إبداعاته.



الأسئلة

١. بالنظر إلى صور الجداريات المختلفة، ما هي جوانب الحياة التي تعتقد أنها تصورها؟ ما هي التفاصيل التي توحى لك بذلك؟

٢. تمعّن بالنص في كل عمل. هل يمكن لك قراءته؟ في رأيك، ما الذي يعنيه هذا النص؟

٣. فكّر في الأقوال المأثورة والقصائد والأغاني والنصوص الدينية المفضلة لديك. إذا كنت ترسم لوحة جدارية في الدوحة، فما هي الكلمات التي سوف تستخدمها؟ ما هي الأشياء الأخرى التي يمكن أن تدرجها في جداريتك؟

٤. طريق سلوى هو مكان مزدحم للغاية في الدوحة مع حركة المرور ليلاً ونهاراً. لماذا تعتقد أن إل سيد اختار هذا الطريق السريع تحديداً لرسم جدارياته؟ إذا كنت تريد رسم لوحة جدارية في الدوحة، فأين تريد أن تكون جداريتك؟

إل سيد "Salwa Road Tunnels" ٢٠١٣

أنفاق طريق سلوى

في عام ٢٠١٣، قامت متاحف قطر بتكليف الفنان الفرنسي / التونسي 'إل سيد' برسم سلسلة من ٥٢ لوحة جدارية على طول طريق سلوى. يُعتبَر ما يقدمه إل سيد فريداً من نوعه لكونه يجمع بين كل من الجرافيتي أي الكتابة والرسم على الجدران وبين الخط العربي، لتقديم فن يُسمى "كاليغرافيتي" ويُعتقد أن هذا النوع من الفن نشأ في شمال أفريقيا.

أثناء نشأته في فرنسا، كان إل سيد يتحدث اللهجة العربية التونسية في المنزل فقط، ولم يدرس الكتابة باللغة العربية حتى بلغ التاسعة عشرة من عمره. وهو يذكر كيف شكك الناس بهويته الفرنسية نتيجة أصوله المهاجرة؛ وهذا شجعه على معرفة المزيد عن إرثه العربي. وتنعكس في أعماله هويته المزدوجة كتونسي وفرنسي.

درس إل سيد إدارة الأعمال وانتقل إلى مدينة نيويورك عام ٢٠٠٥ للعمل في شركة كبيرة. كانت وظيفته مرهقة، وفي محاولة منه للبحث عما يريح أعصابه بدأ الرسم في عطلة نهاية الأسبوع. كان فناناً عصامياً جرب بنفسه العديد من التقنيات والأساليب. وبدأ ينشر أعماله على وسائل التواصل الاجتماعي واكتسب بسرعة عدداً كبيراً من المتابعين.

عندما باشر إل سيد العمل في الدوحة، أحاط نفسه بالمجتمع المحلي. فقام بتدريس الطلاب وعقد ورش عمل وتفاعل مع أكبر عدد ممكن من الناس كان هدفه هو الانغماس في المجتمع حتى تعكس لوحاته الجدارية الثقافة والعادات المحلية. وهذا مختلف تماماً عن معظم الفنانين الذين يختارون العمل بمفردهم في استوديوهاتهم المعزولة عن العالم الخارجي.

يستخدم إل سيد توليفة من أبيات شعرية وآيات قرآنية ونصوص شهيرة في عمله. تتعلق الرسائل أحياناً بموقع الأعمال وغالباً ما يختار أماكن مزدحمة ليشاهد جدارياته عدد كبير من الناس. وفي المرة القادمة وانت تمرّ بطريق سلوى، انظر لترى إذا ما كان يمكنك التعرف على أسلوبه الفني الشهير.



الأسئلة

١. انظر حولك إلى القطع المختلفة المكونة لهذا العمل الفني. ما هي نقاط التشابه والاختلاف بينها وبين الأعمال الأخرى التي شاهدتها؟

٢. هل سبق لك أن ذهبت إلى كرنفال أو مهرجان به أماكن لالتقاط صورتك في فتحة كهذه؟ ما الذي يجعلك تعتقد بأن هذه أعمالاً فنية بينما قطع الكرنفال ليست كذلك؟ (أو لماذا تعتقد أنها ليست أعمالاً فنية؟)

٣. أحد أهداف هذا العمل الفني وبرنامج الفن العام هو إلهام المواهب المحلية وتعزيز قيمة الفنون والحرف اليدوية في قطر. إذا كنت بصدد إعداد عمل فني من شأنه أن يساعد في تحقيق هذا الهدف، فما المكان الذي ستختاره لهذا العمل في قطر ولماذا؟

٤. يهتم هذا الفنان بكيفية ارتباط الناس بالبيئة وبيعهم من خلال الفن. ما ملاحظاتك حول التفاعل مع الأشخاص والبيئة المحيطة بالحدائق؟ هل تجولت بهدوء كما لو أنك في متحف أو كنت تتصرف أكثر كما لو كنت في حديقة؟ كيف تعتقد أن البيئة المحيطة بهذه المنحوتات أثرت على نظرتك لها؟

ليام جيليك

“Folded Extracted Personified” ٢٠١٩

مطوية مقتبسة تفاعلية

حديقة متحف الفن الإسلامي

ليام جيليك هو فنان بريطاني معاصر وُلد عام ١٩٦٤، وكان أحد أفراد مجموعة “الفنانين البريطانيين الشباب” الذين كان كثير منهم زملاء له في كلية غولدسميث في لندن. اشتهرت تلك المجموعة بخروجها عن الحدود الفنية التقليدية، واستخدام مجموعة واسعة من المواد، وإبداع أعمال فنية تشكل صدمة للمتلقي.

يستخدم جيليك وسائط فنية مختلفة بما في ذلك النحت والأفلام والكتابة وغير ذلك، وبشكل عام، ينتمي ما يقدمه جيليك إلى أسلوب فني أكبر يُعرف بمصطلح “جماليات العلاقات المجتمعية”، وهو مذهب يخلق العمل الفني مع الأخذ بعين الاعتبار بيئة معينة، بحيث يتفاعل العمل مع بيئته ومع الجمهور على حدٍ سواء، وكثير من الفنانين المعاصرين، تتحدى أعماله الإطار التقليدي للفن، بحيث يكون من الصعب تصنيفه ضمن الفئات المعتادة.

عندما طُلب منه عام ٢٠١٩ إعداد عمل فني عام للدوحة، اختار جيليك تقديم سلسلة أعمال موزعة في أرجاء حديقة متحف الفن الإسلامي، تتكون من عشرة ألواح ألومنيوم بيضاء متنوعة الأشكال ومطوية بشكل متعرج يبلغ طول كل منها حوالي ٢,٥ مترًا ومزينة بصور مقتنيات من متحف الفن الإسلامي ومتحف قطر الوطني الجديد.

توفر الحديقة فرصة لعمل جيليك لتتم مشاهدته بالطريقة التي قصدها. فالحديقة هي وجهة مفضلة لكثير من العائلات والزوار من خلفيات مختلفة وتعكس مجتمع الدوحة متعدد الثقافات. تتبنى هذه السلسلة مفهوم “الرأس داخل الفتحة” وهي مقاربة مألوفة للكثيرين كونها تمثل دعوة مرحية للانخراط مع العمل الفني وموجهة لأفراد المجتمع من جميع الأعمار، مما يزيد من احتمال تفاعل الناس مع الألواح وتصويرها وعرضها على عائلاتهم وأصدقائهم.

سارة لوكاس "Perceval" ٢٠٠٦ بيرسيفال حديقة أسباير

سارة لوكاس هي فنانة معاصرة تقيم في العاصمة الإنجليزية لندن. وُلدت لوكاس عام ١٩٦٢، وترعرعت في كنف أسرة عاملة مكونة من أب وأم وأربعة أطفال، وكانت محاطة بجو إبداعي منذ طفولتها. عمل والدها حلاًباً ولكنه انخرط أيضاً في تصنيع الخزائن. أما والدتها فقد كانت بستانية، وكذلك مارست الخياطة وأشرفت على نشاطات فنية.

بحلول عام ١٩٩٢، أصبحت لوكاس عضوة في مجموعة "الفنانين البريطانيين الشباب" التي اشتهرت باستخدام مواد غير تقليدية وتقديم أعمال مختلفة جذرياً عما هو معتاد، وطرح تساؤلات بخصوص ما يتوقعه الجمهور، والتشكيك بالأفكار التي يطرحها.

تُحاول الكثير من أعمال لوكاس إثارة روح الدعابة أو إظهار رؤيتها لما تعتبره هزلياً. وتقوم بذلك عبر خلق تناقضات بصرية تبدو بسيطة للوهلة الأولى، ولكن عند تأملها يتجلى طرحها الذكي عن المجتمع. ومنذ أن استهلّت مسيرتها، كثيراً ما استخدمت في أعمالها الفنية المفروشات والمقتنيات المنزلية بطرق فريدة.

"بيرسيفال" هو مجسم بالحجم الطبيعي لحصان من فصيلة شاير الذي يُعتبر من أكبر وأقوى الخيول في العالم. يجرّ الحصان عربة تحتوي على ثمري قرع. أشارت لوكاس في إحدى المقابلات إلى أنه يوجد في الاستوديو الخاص بها مجسم صغير لحصان وعربة كانت قد قدّمته لها شقيقتها. وفي أحد الأيام جلبت الفنانة عدة ثمار صغيرة للقرع مصبوبة بقالب ووضعتها على العربة كي تبدو بمظهر طريف. وعندما شاهدت ذلك صديقة للفنانة، اقترحت عليها إعداد هذا المجسم بحجم كبير. وكانت نتيجة ذلك التفاعل بينهما توصّل لوكاس لهذا العمل. تتلاعب لوكاس في هذا العمل بالأحجام لتقدم مجسماً يثير الفضول، نظراً لكون ثمري القرع أضخم بكثير من الحجم الطبيعي. ويبدو أنها استقت الإلهام في هذا العمل الفني من خلفيتها البريطانية نظراً لكون مجسمات الزينة الصغيرة للعربة والحصان منتشرة بكثرة على رفوف موائد التدفئة في المنازل البريطانية. وبينما تم طلاء الحصان بلون يطابق الحيوان الأصلي، تم تصنيع ثمري القرع من قالب إسمنتي وملونتان باللون الرمادي.

أما اسم العمل فهو مستمد من قصة قائد بريطاني أسطوري هو الملك آرثر الشهير بمائدته المستديرة التي يتحلق حولها كوكبة فرسان نبلاء وأشداء، أكثرهم بأساً هو "بيرسيفال". وها هو بيرسيفال يظهر في الدوحة بين جنبات حديقة أسباير.



الأسئلة

١. لعبت لوكاس بالمقاييس في منحوتاتها
كيف تؤثر الأحجام على طريقة رؤيتك لهذا العمل؟ إذا كانت
أجزاء من التمثال أكبر أو أصغر، فهل ستري التمثال بشكل
مختلف؟

٢. هل هناك أي شيء في منزلك تودّ أن تقدّمه بحجم أكبر
بكثر من الحجم الطبيعي؟ ما الذي يجعل هذا الشيء الذي
اخترته مثيراً للاهتمام عند تقديمه بحجم كبير جداً؟

٣. برأيك، كيف يمكن للفنانين التعاون مع الآخرين لتقديم
أعمال مشتركة؟ هل لديك فكرة مشروع يمكن أن تعمل عليه
مع زملائك أو أفراد العائلة؟

٤. الأعمال المقدمة في إطار الفن العام يتم إعدادها في
بعض الأحيان لمواقع محددة بعينها. إذا أردت إعداد عمل
فني لحديقة أسباير، ما الذي سيكون عليه شكل العمل؟ كيف
ستجسّد روح المكان والمجتمع المحلي المرتبط بالحديقة؟



الأسئلة

١. تمعّن في الأشياء التي تم تصنيع هذه المجسمات منها. هل يمكنك تمييز بعض منها؟ في أي مكان من المنزل عادة ما تكون موجودة؟

٢. تفصل مسافة بين كل من هذه المجسمات الثلاثة. ما الذي سيختلف برأيك لناحية في أثر هذه المجسمات لو تم وضعها في أماكن مختلفة في كتارا؟

٣. تطرح هذه السلسلة موضوعاً متكرراً في أعمال سوبود غوبتا: عواقب الحرب والحاجة لإحلال السلام. كيف تم تجسيد هذا المفهوم في المجسمات من وجهة نظرك؟ ما هي التفصيلات التي تلاحظها والمتعلقة بموضوعي الحرب والسلام؟

٤. إن أردت إعداد مجسم عن السلام، كيف سيكون شكله؟ وما المواد التي ستستخدمها؟ وأين ستضعه؟

سوبود غوبتا “Gandhi’s Three Monkeys” ٢٠٠٨ قردة غاندي الثالثة الحي الثقافي (كتارا)

سوبود غوبتا هو فنان هندي معاصر وُلد عام ١٩٦٤. بعيد إتمام المرحلة المدرسية، استهلّ مشواره المهني كممثل وصمم ملصقات دعائية لإعالة نفسه. ثم التحق بالدراسة في كلية الفنون والحرف التابعة لجامعة باتنا. تغيير كبير طرأ على أسلوب عمله خلال أول إقامة فنية له عام ١٩٩٦ حيث بدأ يختبر استخدام مواد مختلفة ويستكشف طرقاً متنوعة لإعداد المنحوتات. وإبان هذه الفترة، أخذ يطرح تساؤلات عن كيفية تغيير معنى العمل الفني نتيجة المواد التي يستخدمها الفنان.

بدأ غوبتا بإدخال مقتنيات منزلية كأوعية الطعام والدراجات ومعدات المطبخ في أعماله. وبهذا رفع من شأن أولئك الذين يستخدمون هذه المعدات البسيطة وأظهر احتراماً للأشخاص المغمورين والمتوارين عادة عن نظر شرائح عدة من المجتمع. كذلك تسلّط أعماله الضوء على التوتر القائم بين الهند بين الجهود المضنية للمحافظة على التقاليد والتغيير السريع الناتج عن العولمة.

يُعالج عمل غوبتا “قردة غاندي الثلاثة” مواضيع متكررة الظهور كالحرب والسلام والعائلة والغنى والفقر. والعمل مكوّن من ثلاثة مجسمات كبيرة يبلغ طول كل منها حوالي مترين وتمثّل ثلاثة جنود: الأول يضع نظارات شمسية؛ والثاني قناع الوقاية من الغازات السامة؛ والثالث قناعاً يُخفي معالم الوجه. يشير اسم العمل إلى المقولة القديمة للقردة الحكيمة الثلاثة “لا أرى شرّاً، لا أسمع شرّاً، لا أكلّم شرّاً” والمرتبطة بغاندي الذي كان لديه مجسم صغير يُظهر هذه القردة الثلاثة بوضعية تمثل المقولة.

وسلسلة المجسمات هذه التي أعدها غوبتا تدفع الجمهور للتفكير بتبعات الحرب على حياة عامة الناس. وقد تم إعداد كل مجسم من فولاذ معقّ ونحاس وأوعية منزلية وأوان زجاجية. وقد تم تقديم هذا العمل في صالات عرض وحدائق حول العالم قبل أن يستقرّ بشكل دائم في الحي الثقافي (كتارا).



الأسئلة

١. برأيك ما هو السبب وراء اختيار الفنان للاسم "دخان" لهذه المنحوتة؟ هل تلاحظ فيها أي شكل يشبه الدخان؟

٢. أشار بعض الناقدين الفنيين إلى أنهم يلاحظون أشكالاً معينة أو حيوانات في هذه المنحوتة، كقطعة نائمة أو حيوان رابض على قدميه الخلفيتين. ما الذي تراه عند تأمل هذه المنحوتة؟

٣. توفي توني سميث في عام ١٩٨٠، وتم إنجاز هذا العمل في عام ٢٠٠٥، لتوسيع عمل سابق وتغيير المواد من الخشب إلى الألومنيوم. غالباً ما يعمل الفنانون مع أشخاص مختلفين في قطاعات مختلفة مثل الاستوديوهات والمصنعين. غالباً لا يُنسب إليهم الفضل في عملهم، والفضل يعود للفنان فقط. ما رأيك بهذا؟

٤. اختر نمطاً تراه في الطبيعة، على الأوراق أو الأشجار أو الصخور أو الأسماك مثلاً. ارسم أدناه ذلك النمط الذي اخترته، ومن ثم تأمله. إذا أردت إعداد منحوتة باستخدام هذا النمط، كيف سيكون شكلها؟

توني سميث "Smoke" ٢٠٠٥ دخان

مركز الدوحة للمعارض والمؤتمرات

توني سميث (١٩١٢-١٩٨٠) هو فنان أمريكي وُلد في ولاية نيو جيرسي ويُعرف بأنه شخصية رائدة في عالم النحت التبسيطي. تُعتبر منحوتة "دخان" من أشهر أعماله، والنسخة الأصلية منها كانت أصغر حجماً ومصنوعة من الخشب تم عرضها عام ١٩٦٧، ولكن الفنان دمرها بعد ذلك ولم تظهر منذ ذلك التاريخ، إلى أن قررت عائلته إعادة تقديمها عام ٢٠٠٥ باستخدام المعدن، وذلك بعد ٢٥ سنة من وفاته. وهذه المنحوتة المعروضة في الدوحة هي واحدة من ثلاث نسخ تم تصنيعها آنذاك.

تحمل منحوتة "دخان" تصميمًا هندسيًا فريداً وهي مكونة من ٤٣ وحدة مصنوعة من الألومنيوم كل منها هي عبارة عن مجسم ثماني: ٨ أوجه و ١٢ حافة و ٦ رؤوس. لإعداد المنحوتة بشكلها النهائي، تم تثبيت قطعها المختلفة ومن ثم لحامها، وبعدها تم صقل أسطحها بورق الزجاج استعداداً لطلائها. وعند التمتع بسطح المنحوتة، لا يمكن ملاحظة أية آثار لفرشاة الطلاء. ويعود الفضل في ذلك إلى تقنية أتبعها سميث في معظم أعماله لإزالة أي أثر يدل على كيفية إعداد المنحوتة، وهو ما يعزز عامل السحر والغموض المحيط بالعمل.

غالباً ما لجأ سميث إلى أنماط مستلهمة من الطبيعة في فنه، ثم قدمها في أشكال تجريدية. وتذكر الأشكال ثمانية الأوجه في منحوتة "دخان" بهيكلية الكريستال. وكثيراً ما أشار سميث إلى عمله هذا على أنه عبارة عن "كيان" قائم بذاته وليس عبارة عن "منحوتة". ويمتاز هذا الكيان بأنه ليس من الضرورة النظر إليه من زاوية معينة. بل إن الفنان وجه دعوة للعامة كي يسيروا عبر العمل ويتأملوه من زوايا متعددة لتكوين انطباعات مختلفة.

كان لمنحوتة "دخان" صدى كبير جداً عند تقديمها للمرة الأولى. ففي تلك الحقبة، غالباً ما كانت المنحوتات صلبة وتفتقر إلى الرشاقة أو القدرة على تحريكها. أما هذا العمل، فقد أتى مختلفاً كونه أفسح المجال أمام الناس لتأمله من مناظير مختلفة، وهو مفهوم أحدث في مرحلة لاحقة ثورة في المشهد الفني.



الأسئلة

سيزار "Le Pouce" ٢٠١٨ الإبهام سوق واقف

١. اختار الفنان إعداد قالب لإبهامه لتقديمه في معرض فني حول موضوع الأيدي. ما الفكرة التي يحاول الفنان إيصالها برأيك؟ لماذا تعتقد أنه اختار تضمين الإبهام فقط؟

٢. هذا العمل مختلف عن العديد من أعمال سيزار الأخرى لأنه مصنوع من معدن مصقول وليس من خردة. ما تأثير ذلك على تفاعلك مع العمل؟

٣. تمعّن في سطح المنحوتة. ما هي برأيك كل هذه الخطوط؟ انظر إلى إبهاميك ولاحظ كل تفاصيلهما. لماذا تعتقد أن سيزار اختار عرض كل خطوط وتفاصيل إبهامه على هذا العمل؟

٤. ماذا الذي يعنيه أن ترفع إبهامك لشخص ما؟ قامت متاحف قطر بوضع هذه المنحوتة في سوق واقف احتفالاً بفوز قطر التاريخي في كأس آسيا ٢٠١٩ لكرة القدم. في رأيك، ما العلاقة بين انتصار قطر وبين هذا التمثال؟

٥. هل تعتقد أن الموقع مناسب لهذا العمل الفني؟ لما و لما لا؟ ما هي بعض الأعمال الفنية العامة الأخرى في الدوحة والتي تعتبر مهمة وأصبحت علامة بارزة في الموقع الذي تشغله؟

ولد الفنان سيزار بالداشيني (١٩٢١-١٩٩٨) في فرنسا لوالدين إيطاليين. درس الفن في مدرسة مسائية وحصل عام ١٩٤٣ على منحة للالتحاق بمدرسة الفنون الجميلة المرموقة في باريس. كان تدريبه هناك تقليدياً وشمل الحفر والنحت.

بعد الحرب العالمية الثانية ونتيجة شحّ الموارد، استخدم سيزار مواد من الخردة كالبراهي والحديد والأسلاك لصنع منحوتات لَحَم فيها المعادن وأُتت بأشكال حشرات وحيوانات وهيئات بشرية. وخلال تلك الفترة، استمر بزيارة ساحات الخردة المعدنية للعثور على مواد جديدة لأعماله. وأشار الفنان إلى أنه رغم حصوله على تدريب فني أكاديمي، إلا أنه يفضل العمل مع المواد المعاد تدويرها ويشعر بالراحة في أجواء المصانع.

سرعان ما بدأ يجرب العمل على أنواع مختلفة من البلاستيك، وفي عام ١٩٦٥، قام بتكوين قالب* يُظهر أدق التفاصيل لإبهامه وقدمه في معرض فني عن اليدين. تم تصنيع النسخة الأولى من هذا العمل، الذي يحمل اسم "الإبهام" بالفرنسية، من راتنج البوليستر. وعلى مر السنين، تم إنتاج عدة نسخ من العمل بأحجام مختلفة. يبلغ ارتفاع النسخة الموجودة في الدوحة، المصنوعة من البرونز والمطلية بالذهب، ستة أمتار، وتم صبّها بعد وفاته.

*الصبّ هي عملية نحتية تتضمن صنع قالب يحتوي على هيئة معكوسة عن الشكل المقصود. وعندما يتصلّب القالب، يتم صبّ المعدن أو البلاستيك السائل الساخن داخله ويترك ليبرد ويقسى. وعند إزالة القالب يظهر العمل.



الأسئلة

١. تمعّن في جميع تماثيل هذه السلسلة. ما هي التغييرات التي تلاحظها بين الأجنة في مراحل النمو المختلفة؟

٢. يهتم داميان هيرست بمفهومَي الحياة والموت، واختار تطور الجنين للتعبير عن ذلك. إذا كنت ستقوم بعمل فني يعبر عن موضوع الحياة، فما الذي ستركّز عليه؟ كيف ستصوّر ذلك؟

٣. ما هي بعض الأشياء التي يمكنك القيام بها الآن، والتي لم يكن بوسعك القيام بها عندما كنت في الثانية من العمر؟ ما هي بعض الأشياء التي ستتمكن من القيام بها كشخص بالغ ولا يمكنك القيام بها الآن؟

٤. لماذا وُضع هذا التمثال أمام مستشفى سدرّة للطب برأيك؟

٥. قد لا تستهوي هذه السلسلة من المنحوتات كل الأشخاص، لكنها ستحفّز النقاش والحوار. هل تعتقد أنه يجب على الفن تشجيع النقاش وطرح الأسئلة؟ أو هل تعتقد أنه من الأفضل صنع فن "جميل" لا ينطوي على أي تحدٍ للناس؟ ولماذا؟

داميان هيرست "The Miraculous Journey" ٢٠١٣ الرحلة المعجزة مركز سدرّة للطب

وُلد الفنان البريطاني الشهير داميان هيرست عام ١٩٦٥، وتطرّقت أعماله على امتداد مسيرته المهنية لمفهومَي الحياة والموت. لكن قبل ولادة طفله الأول، لم يكن ليتخيل حجم المغامرات التي يمرّ بها الطفل قبل ولادته، والانطلاق في "رحلة الحياة".

استكشف هيرست هذه الفكرة في عمله "الرحلة المعجزة"، وهو عبارة عن سلسلة من ١٤ تمثالاً برونزياً توثّق بأدق التفاصيل مراحل الحمل المختلفة، بدءاً من مجموعة خلايا وحتى طفل حديث الولادة مكتمل النمو. استغرق الأمر من هيرست ما يقرب من ثماني سنوات لإتمام هذه السلسلة التي يتراوح طول كل تمثال فيها بين ٥ إلى ١١ متراً، وقد تم تصنيعها في إنجلترا من ٥٠٠ لوح برونز مصبوب، ويبلغ وزنها مجتمعة حوالي ٢١٦ طن.

وبهذا العمل الفني، يأمل هيرست أن يخلق لدى الناس إحساساً بالدهشة إزاء التغييرات الهائلة التي تحصل خلال الأشهر التسعة التي تسبق الولادة. وللتأكيد على حجم التغيير الهائل الذي تنطوي عليه الحياة الجديدة، تحتوي بعض التماثيل على توأم.

استُخدمت التماثيل البرونزية على مرّ التاريخ لتخليد شخصيات وأحداث مهمة. لكن هيرست يتحدى هذا التقليد عبر استخدام قوالب لصّب تماثيل "الرحلة المعجزة" بالبرونز، مُظهراً هذه العملية البيولوجية باعتبارها حدثاً استثنائياً، وليست مجرد أمر اعتيادي، بحيث رفع من شأنها سواء من خلال المواد التي استخدمها أو حجم التماثيل نفسها.

أعمال الفن العام قادرة على إثارة ردود فعل مختلفة. وهذا صحيح خاصة بالنسبة لأعمال فنية كهذه التي يتحدى فيها الفنان توقعات الجمهور. وهذا أمرٌ جيد كونه يحفّز نقاشاً بين الجمهور عن المعاني الكامنة وراء العمل الفني



الأسئلة

١. قبل عرض المنحوتة في قطر، كانت موجودة في حديقة للمنحوتات في إنجلترا. ما هو التغيير الذي تلاحظه في مكان عرض المنحوتة هنا في الدوحة؟ وما هو تأثير بيئة العرض على كيفية تفاعل الناس مع العمل؟

٢. قف بشكل مستقيم وارفع ذراعيك فوق رأسك، ثم قم بفردهما بشكل يشبه الجانب العلوي من المنحوتة. ما هو شعورك عند محاكاة جسدك لشكل المنحوتة؟ هل تشعر أنك قوي أم ضعيف؟ هل تجعلك تشعر أنك طويل أو قصير القامة؟ ما هي الكلمات التي يمكن أن تصف وقوفك بهذا الشكل؟

٣. يعتقد إدواردو شيليدا أن منحوتاته تطرح على المشاهدين أسئلة يبقى كثير منها دون إجابات. وأنت تنظر إلى هذه المنحوتة، ما هي بعض الأسئلة التي تطرحها على نفسك؟

٤. تجوّل حول هذه المنحوتة وادخل فيها. ما الذي تشعر به عند الوقوف داخلها؟ كيف يتغير الضوء داخل وخارج التمثال؟ كيف يختلف ذلك عن تأملها من الخارج؟ ما هي الزاوية الأفضل برأيك لمشاهدة هذه المنحوتة ولماذا؟

إدواردو تشيليدا “Buscando La Luz IV” ٢٠٠١ البحث عن الضوء ٤ جامعة قطر

إدواردو تشيليدا (١٩٢٤-٢٠٠٢) هو نحّات مشهور عالمياً، وُلد ونشأ في إقليم الباسك شمال إسبانيا. أثّرت نشأته على العديد من أعماله، وأشهرها منحوتته “البحث عن الضوء”. تمتاز المنحوتة بمظهر مخضب بالحمرة، يُعرف باسم “زنجار”، يستحضر تدرجات الألوان الترابية لإقليم الباسك.

درس تشيليدا العمارة في جامعة مدريد قبل الانتقال إلى باريس عام ١٩٤٨ للتركيز على عالم الفن. إبان العودة لإسبانيا في الخمسينيات، استهلّ العمل على الحديد وال فولاذ، واستكشف العلاقة الكامنة بين الضوء والمكان والشكل النحتي من جهة، وبين ظاهرة النظر، أو بالأحرى المشاهدة.

أعدّ تشيليدا هذه المنحوتة عام ٢٠٠١، وكانت من آخر أعماله قبل وفاته. وكما هو الحال بالنسبة لمعظم أعماله، تسبر هذه المنحوتة ثنائية المادة والفراغ الذي تغلفه. ويُفترض بالناس أن يدخلوا إلى المساحة الداخلية للمنحوتة ويختبروا الفراغ بأنفسهم. وعند الوقوف في الداخل، قد يتراءى للمرء وكأن المنحوتة تتحرك من تلقاء نفسها، ولكن تلك ليست سوى مجرد خدعة يُحدّثها الضوء وخطط لها تشيليدا بعناية عند تصنيع هذا العمل.

الضوء بالنسبة للفنان هو أحد العناصر المكوّنة للعمل، ولذلك فإن الضوء هو محور هذه المنحوتة التي تمتاز بشكلها الزاويّ الفريد وارتفاعها الذي يبلغ ثمانية أمتار بحيث تطلّ على المنطقة المتاخمة لها. يتكوّن عمل “البحث عن الضوء ٤” من ثلاثة ألواح معدنية كبيرة ترتبط ببعضها بقطع معدنية أصغر حجماً تشبه المسامير. فتحة المنحوتة من الجزء العلوي تحاكي أغصان شجرة ظليلة ممتدة إلى الفراغ وكأنها تحاول معانقة الشمس. عُرضت هذه المنحوتة في أرجاء العالم قبل أن تتخذ من حرم جامعة قطر موطناً دائماً لها.



لويز بورجوا "Maman" ٢٠١٢ ماما

مركز قطر الوطني للمؤتمرات

الأسئلة

١. هذه منحوتة كبيرة لعنكبوت أعدتها بورجوا. برأيك، ما سبب اختيارها لتنفيذ منحوتة بهذا الحجم الضخم لشيء صغير جداً في الطبيعة؟

٢. إن كان عليك اختيار شيء صغير لإعداد مجسم كبير له، ما الذي تختاره وما سبب اختيارك هذا؟

٣. لجأت لويز بورجوا للاستعارة البصرية (بحيث يرمز شيء لشيء آخر) من أجل تجسيد والدتها؟ إن كان عليك استخدام حيوان ليُجسد أحد أفراد عائلتك، ما هو الحيوان الذي تختاره؟ وما سبب اختيارك هذا؟ وأين سيكون مناسباً وضع منحوتتك؟

المنحوتة التي تُجسد العنكبوت هي واحدة من عدة مجسمات مشابهة أعدتها الفنانة الفرنسية الأمريكية لويز بورجوا (١٩١١-٢٠١٠). تستخدم بورجوا شكل العنكبوت كاستعارة بصرية لأمها وطفولتها عموماً. أما عنوان العمل باللغة الفرنسية، يشير إلى كيفية مناداة الطفل لأمه. عند سير الأشخاص تحت المنحوتة، يكون بوسعهم النظر للأعلى لرؤية الكيس الممتلئ بالبيض. تمتاز أنثى العنكبوت هذه بحجمها المهيّب، الذي يوقع الرهبة قليلاً في النفوس، إلا أنها في الوقت نفسه تحمي صغارها. أما أقدامها الرفيعة والطويلة فتولد إحساساً بالهشاشة رغم الحجم الكبير والمواد المستخدمة.

بدأت لويز بورجوا رسم العناكب منذ حوالي عام ١٩٤٧، وتكرر ظهور هذا الكائن في أعمالها على امتداد مسيرتها الفنية. وقد صرّحت في إحدى المرات بأن الرسم للفنان هو بمثابة عملية تحاكي نسج العنكبوت لشبكاتها. وعندما سُئِلت عن السبب وراء استخدامها هذا العنكبوت الرئيسي لتصوير والدتها، أجابت بورجوا قائلة: "... لأن أُمّي كانت أفضل أصدقائي. كما أنها متأنية وذكية وصبورة وهادئة وعقلانية وأنيقة ورقيقة وحيوية وناعمة، بالإضافة إلى أنها مفيدة مثل العنكبوت". كما ربطت الفنانة بين والدتها التي عملت في مجال حياكة المنسوجات القديمة وبين العنكبوت التي تنسج شبكتها.

يزيد ارتفاع هذه المنحوتة عن ٩ أمتار، وهي غير مناسبة إلا للفضاءات المغلقة أو المفتوحة الفسيحة جداً. غالباً ما تعالج أعمال بورجوا مفاهيم عالمية، بالإضافة إلى تجاربها الشخصية سواء مع الناس أو الأحداث الجارية حولها. تنطوي الكثير من منحوتاتها على ما هو مألوف. ولكن أثناء إعدادها لأعمالها، تقوم الفنانة بتحويلها، بحيث تُعرّف المشاهد على الجانب الغرائبي منها. ومن خلال تضخيم حجم المنحوتة إلى هذه الدرجة وجعلها في حالة السكون، تفتح المجال في عمل "ماما" أمام الجمهور لتأمل الجوانب المختلفة من جسم العنكبوت بطريقة غير معتادة. ولا بدّ من التنويه إلى تركيز العمل على كيس البيض الذي يكون في الحالة الطبيعية صغيراً للغاية لدرجة أن معظم الناس لا يلاحظون وجوده.



ريتشارد سيراً ٢٠١١، "٧" ٧

متحف الفن الإسلامي

ريتشارد سيراً هو فنان معاصر وُلد عام ١٩٣٨ ونشأ على الساحل الغربي للولايات المتحدة الأمريكية، وهو الابن الثاني لمهاجرين. عمل والده في مشاغل الفولاذ عندما كان الابن صغيراً، وهذا ما عرّفه على عالم إنتاج المعادن منذ نعومة أظفاره. يحمل سيراً درجة الماجستير في الفنون الجميلة من جامعة بيل عام ١٩٦٤. استهلّ في عام ١٩٦٦ العمل على منحوتات باستخدام مواد غير تقليدية.

بعد ذلك بثلاثة أعوام، بدأ يركّز على الأعمال المصممة للعرض في فضاءات مفتوحة، ولا يزال حتى اليوم من أشد المنصرين لتقديم الفن في الحدائق والمتنزهات بعيداً عن الطابع الرسمي للمتاحف. وأعمال سيراً المخصصة للفضاءات الخارجية تم تصميمها لتناسب مكان العرض والبيئة السائدة فيها. فسطح منحوتاته يتبدّل مع مرور الزمن نتيجة تفاعل المعدن المستخدم مع الظروف البيئية المحلية، ولا سيما الأمطار والعواصف والأكسدة.

تم تصنيع المنحوتة المعروضة في حديقة متحف الفن الإسلامي من سبعة ألواح من الفولاذ المقاوم للعوامل الجوية تم لحامها سوية لتكوين شكل سباعي الأوجه. والمادة المستخدمة هي عبارة عن نوع خاص من الفولاذ الذي يتبدّل مع مرور الزمن ليعطي سطحه لوناً متمائزاً يميل للحمرة. يبلغ ارتفاع ٢٤ المنحوتة متراً وهي من أعلى الأعمال التي أعدها سيراً.

استقى سيراً الإلهام في هذا العمل من استكشاف فن العمارة الإسلامية، وبالأخص المآذن التي درس أنماطها المختلفة في دول متنوعة من أسبانيا وحتى اليمن. كما استوحى عمله من مصدر آخر يتمثل بالعالم الفارسي أبو سهل القوهي الذي عاش في القرن العاشر الميلادي واشتهر في حقلَي الفلك والرياضيات، ولا سيما تطوير فكرة الهياكل سباعية الأضلاع.

الأسئلة

١. ما أهمية الرقم ٧ في الإسلام؟ ربما سيكون عليك إجراء بعض الأبحاث في المنزل عن ذلك للتوصل لإجابة صحيحة. هذه المنحوتة تجريدية أي أنها لا تشبه أي شيء على وجه التحديد. وكل مشاهد يراها بطريقته الخاصة، ويختبرها على المستوى العاطفي أو الفكري. كيف يمكن أن تصف تجربتك مع هذا العمل؟

٢. هذا النحت غير تمثيلي، مما يعني أنه ليس من المفترض أن يبدو مثل أي شيء على وجه الخصوص. الأمر متروك للمشاهد لتجربة ذلك، إما عاطفياً أو فكرياً. كيف تصف تجربتك في العمل؟

٣. عندما تنظر إلى هذه المنحوتة، تأمل المباني الحديثة في الخلفية والمياه المحيطة بها، وكذلك المراكب الشراعية التي تعبر البحر. كيف تنظر إلى ذلك التباين القائم بين المباني العصرية والمرافق القديمة. وما هو الدور الذي تلعبه منحوتة "٧" في هذه البيئة؟

٤. تأمل سطح المنحوتة بدقة. ما الذي تلاحظه؟ هل بوسعك أن تلاحظ مكان لحام الألواح السبعة؟ كيف يساعدنا سطح العمل برأيك على فهم الفكرة التي أراد الفنان أو يوصلها عبر هذه المنحوتة؟

٥. إن وقفت على مسافة من المنحوتة ومن زاوية معينة، سترأى لك العمل وكأنه يطفو على سطح الماء. هذه المنحوتة مصنوعة من الفولاذ وثقيلة للغاية. برأيك، ما الذي يجعل شيئاً بهذه الضخامة والوزن الثقيل يبدو وكأنه خفيف لدرجة أن يطفو على الماء؟ كيف نجح الفنان بجعلنا نكوّن هذا الانطباع؟



الأسئلة

١. ليست الغاية من هذا العمل أن يجسّد أمراً ما، بل أن يستحضر مشاعر قوية ونقاشاً مستفيضاً. تجوّل حول الصفائح الفولاذية برفقة صديق وتشارك معه تجربة تأمل العمل.

٢. تجوّل ببصرك في البيئة الصحراوية المحيطة بالعمل. ما الذي تراه وتسمعه؟ هل سيكون العمل مختلفاً إن كان موقعه في الدوحة على الكورنيش أو سوق واقف أو مول قطر؟ لماذا؟ ما هو الأثر الذي يتركه المشهد الطبيعي المحيط على تجربتك مع هذا العمل؟

٣. دوّن اسم موقع له أهمية خاصة بالنسبة لك. ما هو العمل النحتي الذي يمكن أن تعده لذلك المكان كي يتفاعل مع الآخرين؟

٤. الكثير من المنحوتات تجسّد أشخاصاً أو أشياء. ما رأيك بالأعمال التي لا تتبنى هذه المقاربة على غرار "شرق-غرب/غرب-شرق"؟ كيف تُقيّم مهارة فنان مثل ريتشارد سيرا عندما يكون الفن الذي يقدمه تجريدياً؟

٥. هل تعتقد أن الزوار يتفاعلون مع هذا العمل بالطريقة التي كان يتطلّع إليها سيرا؟

ريتشارد سيرا "East-West/West-East", ٢٠١٤ شرق-غرب/غرب-شرق محمية بروق الطبيعية

ريتشارد سيرا هو فنان معاصر وُلد عام ١٩٣٨ ونشأ على الساحل الغربي للولايات المتحدة الأمريكية، وهو الابن الثاني لمهاجرين. عمِل والده في مشاغل الفولاذ عندما كان الابن صغيراً، وهذا ما عرّفه على عالم إنتاج المعادن منذ نعومة أظفاره. يحمل سيرا درجة الماجستير في الفنون الجميلة من جامعة ييل عام ١٩٦٤. استهلّ في عام ١٩٦٦ العمل على منحوتات باستخدام مواد غير تقليدية.

بعد ذلك بثلاثة أعوام، بدأ يركّز على الأعمال المصممة للعرض في الفضاءات المفتوحة، ولا يزال حتى اليوم من أشد المناصرين لتقديم الفن في الحدائق والمتنزهات بعيداً عن الطابع الرسمي للمتاحف. وأعمال سيرا المخصصة للفضاءات الخارجية تم تصميمها لتناسب مكان العرض والبيئة السائدة فيها. فسطح منحوتاته يتبدّل مع مرور الزمن نتيجة تفاعل المعدن المستخدم مع الظروف البيئية المحلية، ولا سيما الأمطار والعواصف والأكسدة.

أعدّ سيرا عام ٢٠١٤ عملاً ضخماً من المعدن أطلق عليه اسم "شرق-غرب/غرب-شرق"، ومخصصاً لمحمية بروق الطبيعية على الساحل الغربي لقطر. يتكوّن هذا العمل من سلسلة متجانسة من صفائح فولاذية كبيرة الحجم يتراوح طول كل منها بين ١٤,٥ و ١٦,٧ متر. تم ترتيب الصفائح من الشرق إلى الغرب بحيث تفصل بينها مسافات مختلفة تبلغ في المجمل كيلومتراً واحداً.

تنطوي صحراء قطر على غموض بالنسبة إلى سيرا، ولذلك رغب بأن تتحوّل المنحوتة إلى معلّم فيها، وتكون بمثابة نجم هادٍ. وفي مثل هذا الموقع النائي، تكون تجربة الزوار مع هذا العمل فردية بحيث المجال مفتوح كلياً أمامهم للتفاعل معه بشكل كامل: فالصفائح الفولاذية الناهضة من قلب الصحراء تحاكي صروحاً ساكنة وصامتة كلياً على عكس جلبة وضجيج الدوحة. يساعد هذا التناقض على تكثيف حالة سكّون العمل في هذه البقعة البعيدة من الصحراء.